ما قاله " لنا " السفير الأمريكي

خالد الصعفاني

■ في السبت الفائت دعيت مع ثلاثة إعلاميين آخرين تخلف أحدهم لمقر السفير الأمريكي بصنعاء جيرالد فايرستاين وهناك دار حديث أعتقد أنه لم يرتب له كما يجب أو أنه جرى على الطريقة اليمنية " ما بدا بدينا عليه " .. السفير لم ينس واجب الضيافة والترحيب وبعد دقائق كان قد ولج في حديث له عن الحال في اليمن وأفكاره بخصوص ما جرى في شهر كامل بعد توقيع المبادرة الخليجية وحتى يوم اللقاء .. الرجل كان مباشرا وهو يبدي رضا عن المشوار الذي تم قطعه في مسيرة ما بعد حكومة الوفاق الوطني .. ولخص الأمر برمته في الآثار الايجابية التي تحققت بعد الاتفاق على المبادرة وتوقيعها .. فالتوتر زال تقريبا من مناطق التماس في العاصمة .. والاطمئنان عاد للناس في أغلب مساحات الوطن .. وانتخابات الرئاسة محددة .. والتعديلات الدستورية في الطريق .. وتقاسم الحكومة تم والأسماء التي شغلت الحقائب وفقا له كانت كفؤة .. والوعود العديدة إقليميا ودوليا لدعم الحكومة واليمن في السنوات المقبلة واعدة وستسهم في تنفيذ طموحات حكومة الوفاق وتعزيز حضور الخدمة للناس لاسيما خدمات الصحة والتعليم وتوفير المشتقات النفطية .. واللجنة الأمنية والعسكرية أبلت حسنا في تمهيد العديد من العراقيل ورفع الكثير من نقاط التوتر .. وختم كل تلك النجاحات باعتقاد عميق بأن الأصعب لا زال في أجندة المستقبل القادم، وربط النجاح الأخير والكبير بتعاون كل اليمنيين ساسة وعامة مع المبادرة كطوق نجاة للبلد من الأزمة التي عصفت باليمن منذ فبراير ..

السفير الأمريكي كان واضحاً وصريحا وهو يعلق على بقاء الآلاف في الشارع بأنه لم يعد له ما يبرره " تحت أية مطالب واعتبر المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة وحكومة الوفاق فرصة حقيقية لعمل التغيير الإيجابي والآمن الذي خرج من أجله الشباب والمتظاهرون، وقلل من أهمية التركيز على بقاء البعض في الشارع على حساب التركيز على مساندة الحكومة ودعمها من كل الأطراف السياسية والفعاليات الاجتماعية والعامة من أجل أن تسير الحكومة في طريقها الصحيح .. وأعاد سبب بقاء بعض التظاهرات إلى جهل العامة بتفاصيل وأهمية المبادرة .. وفي هذا السياق فقد أكد أن الحكومة التزمت بتوضيح المبادرة كما أن السياسيين جميعا قد وعدوا بدعم المبادرة والحكومة وكف أيديهم عن دعم هؤلاء المتظاهرين .. كما كان تعريجه على مسيرة الحياة في نفس ساعة وصولها للعاصمة مناسبا وهو بالمناسبة ما تم استغلاله بطريقة غير عادلة كما تابعت في تناولات بعض الصحف والمواقع الالكترونية بعد ذلك حيث حملوا الرجل ما لم يحتمله كلامه وجعلوا من تعليقه سببا قاد للأحداث المأساوية التي جرت في آخر فصول المسيرة .. الرجل قال بصريح العبارة " السلمية لا تعني أنك لا تحمل سلاحا ولكن الهدف من التحرك أو السلوك قد يكون غير سلمي وقد يفضي لصدام أو نتائج غير سالمة " .. وحتى يبدو لنا أكثر واقعية أضاف " لو أن ألفين أو ثلاثة آلاف شخص أرادوا أن يتوجهوا للبيت الأبيض مطلقين أنهم سلميون فلن نعتبرهم كذلك وستقوم السلطات بمنعهم " ..

ولم يقف عند ذلك فقد اعتبر ما تم الاتفاق عليه بمباركة خليجية وعربية ودولية نصرا لليمني الذي يهمه عيش يومه، وأن من واجب كل الأطراف أن يعملوا من أجل البلد وبنائه بطريقة جديدة تضمن الأمن والاستقرار وإقامة دولة القانون والنظام التي ستكفل يمنا جديدا ومتطورا .. قال ذلك حتى وهو يؤمن كما قال بأن هناك أطرافاً لن ترفع إلا شعار " لا " على طول الخط ولن يعجبها شيء ..

أخيرا

طبعا كان ما سبق أهم ما تحدث به الرجل أو رد به عن أسئلتنا ونحن نحاصره من جميع الجهات في ذلك اللقاء .. وكان أبرز ما لفت نظري هو قرب الرجل من قضايا كبيرة ومتوسطة وصغيرة في واقعنا وتقديره للكثير من الوقائع والأحداث بأسلوب من يفهم عن شعاب مكة أكثر من بعض أهلها، وهذا ما يجعلني في صف من يؤمنون بأن السفراء من أمثال هؤلاء يعززون مواقف بلدانهم بخصوص البلدان التي يعملون فيها وليسوا مصدر مغالطات وتضليل لبلدانهم كما يطرح البعض ..!!

khalidjet@gmail.com

الأنظمة ومطالب الشعوب 2-3

هاشم عبدالحافظ

جدير بالذكر أن قيادات يهودية قابضة على مفاصل أجهزة كل دولة صناعية وشركات احتكارية وغيرها من بنوك وصناديق دولية هذه القيادات لا شك أنها رسمت أهدافا أساسية لباراك أوباما التي جاءت به إلى الإدارة الأمريكية ليواصل إدارة الشأن السياسي مأخوذاً بترابطه القوي بالشأن العسكري وإنما من حيث انتهى سلفه (بوش الابن) الذي كانت مهمته إغراق كل قطر أو إقليم بأزمات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وثقافية إضافة إلى ما صاحبها من أعمال شغب وأحداث تخل بالأمن والاستقرار ليس في قطر بل وعلى مستوى الإقليم وهذه السياسة لم تغفل دور وسائل الإعلام لتشويه حقيقة الأوضاع وما تطرحه قوى التغيير من مطالب حياتية محورها إقامة أنظمة تقوم على العدل والمساواة التامة بل والديمقراطيات الحقيقية فيما القوى الحاكمة تبذل قصارى جهدها لاستمرار التضليل الإعلامي وعدم حيادية الإعلاميين الذين تأثروا بالعولمة – الشاملة – الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والسياسية والبيئية لأنها تستهدف ((انقسام العالم اقتصاديا إلى دول غنية تزداد غنى ودول فقيرة تزداد فقراً .)) (٥) .

هكذا وعلى أساس ما تقدمت الإشارة إليه اللوبي اليهودي جاء بالرئيس الأمريكي الحالي باعتباره شخصاً تأهل على أيدي الاستخبارات الأمريكية ليلعب دوراً مزدوجاً في تعامله مع المجتمعات العربية المستهدفة وهو نفس الدور الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي الغربي ولو اختلف التعامل من مجتمع إلى آخر المهم أنه لا يتعارض مع المصالح الأمريكية والأوروبية الغربية طالما سكان هذه الدولة أو تلك أكثر تهيئة للتعاطي السلبي مع تداعيات مختلف الأزمات التي تحولت إلى أزمات سياسية عامة بدأت في تونس مروراً بمصر وليبيا واليمن وموريتانيا والبحرين ثم سوريا والأردن والتي ارتفت في بعض البلدان من وقائع اجتماعية كان بالإمكان احتواؤها قبل أن تتحول إلى صدامات طائفية مثلما هو الحال في مصر أو إلى حرب أهلية كما في ليبيا والتي تطورت بسرعة عجز كل فريق معها التحكم بأسلحته التي انطلقت منها النيران ضد الآخر بحيث صار من الصائب القول أن الاثنين مبعث تدخل دول حلف الناتو (الأطلسي) التي طرحت رؤى لم تكشف عن حقيقتها وسائل الإعلام المختلفة بقدر ما ساعدت على التضليل وإيقاظ فتن نائمة وجر المعارضين للسلطات والمؤيدين إلى مهاترات إعلامية قادت إلى مواجهات عنيفة فيما بينهم ، وهو ما تريده الدول الكبرى التي تنتظر لحظة تدخلها كما تقدمت الإشارة إلى ليبيا، فكان بإمكان جامعة الدول العربية أن تحل الأزمة السياسية بنفسها وتجنب الشعب الليبي ما يتعرض له من إبادة وتدمير قدراته الاقتصادية والعسكرية التي كان النظام الشمولي قد حققها بالمال الليبي فيما يرى مراقبون بأن عدم تجاوب بعض الأنظمة مع المطالب الشعبية الحياتية والحقوقية والحريات بالسرعة المتوقعة قد يقود ذلك جماهير الشعوب إلى المواجهات مع أجندة السلطات وهو ما يخشاه المعتصمون الذين تكونت منهم ائتلافات وتكتلات متعددة تطالب بالتغيير السلمي والسير بالاتجاه الذي يحقق كامل مطالبها على رأسها بناء دول مدنية حديثة ومن دون بقاء الباب مفتوحاً أمام القوى العظمى التي تنتظر لحظة تدخلها إما منفردة وإما بتحالف أكثر من قوة ومؤسسة دولية تحت ذرائع مختلفة أبرزها حماية المصالح الأوربية الغربية العامة لطالما تم ويتم تغييب العقلاء والعقول الحكيمة برغم ذلك كله هم يعلمون بأن هذه فترة تاريخية عصيبة أحوج ما تكون إليهم ليلعبوا الدور التوعوي بالمصالح العامة والخاصة وتحديد طريقة مواجهة المتآمرين على الأرض وما في باطنها مثال البترول والغاز والذهب والماس ورسم اتجاه السير للحركات الاجتماعية الوطنية لتواصل البناء وإقامة العدالة والمساواة في كل قطر أو إقليم وإزالة العوائق من أمامها وتجنب كل قول أو فعل يباعد بين الشباب والشابات وكل فئات الشعب التي تتطلع إلى الحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية عبر توحيد نضالهم طالما قبل الحكام بها ووعدوا بتنفيذها من خلال الانتقال السلمي لتداول السلطات وهذا الموقف ربما يحسب للأنظمة إذا هي بادرت بإخراج حكومات وفاق وطنية –برلمانية– انتقالية بإمكان النظام – الحزب – تشكيل مثل هذه الحكومة حينها الحكام قد يدخلون التاريخ من أوسع أبوابه مقارنة بموقف الرئيس الأمريكي الذي كان يعول عليه تقديم نموذج سياسي واجتماعي للتغيير الشامل في الولايات المتحدة الأمريكية والذي كان الأوروبيون الغربيون يتطلعون إليه بدلا من النموذج الذي يدير به العالم والذي يعطي رموز الحكم في أوروبا الغربية ومن حولهم من صناع القرار حق التدخل بحجة حفاظهم على مصالح دولهم التي تربطها علاقات تعاون ثنائي غير متكافئة بالدول الضعيفة .

إذا ما يهم كل دولة كبيرة، هو عدم المساس بمصالحها وهو تلويح باستخدام القوة بصورة مباشرة أو غير مباشرة هي نفس الطريقة الأوروبية الغربية آنفة الذكر وهي أي الطريقة نفسها التي بها يستطيع المسئولون ومن حولهم تحقيق ما يريدون الوصول إليه قبيل وأثناء الأنظمة الجديدة تجليات الطريقة في صناديق ومنظمات ووكالات وبرامج إنمائية دولية ودول مانحة تسهم في تحديد معالم الأنظمة الآتية وذلك من خلال ما تجمعه من معلومات اقتصادية واجتماعية وسياسية عن واقع حال دول البلدان العربية فهي أي المؤسسات الدولية تقدم المعلومات لصناع القرارات ليرسموا السياسات اللازمة لمرحلة ما بعد التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي تريد الشعوب اكتماله بالسلم .

الجدير بالذكر أن من أهم هذه المؤسسات في وطننا العربي وأخطرها ذلك المركز الذي أنشأته حكومة إسرائيل بالقاهرة عام ١٩٨٢م .. واسمه ((المركز الأكاديمي الإسرائيلي)) والذي أنشئ عقب اتفاقات كمب ديفيد وتولى رئاسته كل من ((شيمون شامير)) ثم ((جبرائيل واربوخ)) وهما من الباحثين اليهود الذين تدربوا على أيدي الموساد .. فهو – مثلا – يبحث في الأصول العرقية للمجتمع المصري وفي كيفية تفتيت مصر طائفياً وفي الوحدة الطائفية والعقائدية اليهود والإسلام .. وفي قضايا التعليم والزراعة والمكننة الزراعية واستصلاح الأراضي وفي تأثير السلام على العقل العربي)) (٦).

فاليهود والنصارى لا شك يواصلون تآمرهم بأساليب متعددة وأناس قبلوا بأن يكونوا أدوات قمع ضد الأقوام والعشائر والشعوب المتخلفة التي لا تستطيع أن تعيش من غير أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية بل فكرية وثقافية كما يقولون وهي صناعة اليهود الذين يوصفون بالماكرين والمتآمرين ضد البشرية والأدلة واضحة بالقرآن الكريم فهم يجيدون صناعة الأزمات السياسية والاجتماعية والمالية والنقدية إنما حسب الظرف لإبعاد السكان عن مشاكلهم الأساسية والتفكير بالمسائل التي تبعدهم عن الائتلافات والتكتلات الاجتماعية الشعبية للتغيير السلمي.

بالتالي تفسح المجال أمام اللوبي اليهودي العالمي لتحقيق ما يطمع الوصول إليه ليس على الأرض الفلسطينية فحسب بل والأراضي العربية إنما على طريقة إسرائيل المعروفة لأن القوى العظمى المتحكمة بالعالم غير آمنة على أنظمتها من تأثير المد الشعبي العربي المتمثل بالحركات الاجتماعية الشعبية التي تشهدها معظم بلدان المشرق العربي فلذلك من المهم القول أن اللوبي اليهودي العالمي الذي جاء بالرئيس الأمريكي(بوش الأب) ثم (بوش الابن)هو نفسه جاء بخلفهما باراك أوباما(باراك أمريكا) ليؤدي مهمة غير ما عُهد لسلفه فالأخير مهمته تنفيذ مشروع فكري وثقافي محوره تهميش الشعوب العربية ومحو هويتها الوطنية وجرها إلى صدامات مسلحة من شأنها المباعدة ما بين الشعوب والسلطات لتأمين المجتمعات الأوروبية الغربية من التأثر بالحركات الاجتماعية المطالبة بالتغيير الشامل والتأثير الذي يكشف أقنعة ثقافة التعصب: السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الثقافات التي توقظ الفتن بأشكال طائفية ومذهبية وتعصب سياسي أعمى يروج لها مفكرو العولمة وأنصارهم الذين احتملوا بأن المواجهات العنيفة مابين المعارضين والسلطات سوف تتيح لأطراف القوى الكبرى مجتمعة أو منفردة من استمرار تدخلها في شئون الدول الضعيفة طالما مهنة وسائل الإعلام تضليل الرأي العام الإقليمي والدولي الذي يأتي في إطار الخدمة المقابلة لوسائل الإعلام المحلية من حيث تشويه الوقائع الاجتماعية بما يساعد على توسيع رقعة الخلافات التي كان وما يزال على أنظمة الحكم أن تستوعب خطورة التضليل الإعلامي ليس على العامة بل والنخب التي تتحدث عن الحقوق الديمقراطية من جانب واحد ولذلك من المهم أن يتصف الإعلاميون بالحيادية لنقل الوقائع الاجتماعية في هذه الفترة التاريخية العصيبة التي يغيب فيها العقلاء وتنام العقول الحكيمة برغم أنهم على علم بحاجتها لهم لإخراج الشعوب من دوائر الظلمات التي يأتي ضمنها المشروع الفكري والثقافي اليهودي والذي من المهم أن تدركه النخب لتجنب مخاطره وأن تتفق على طريقة الإصلاح وما ينبغي إصلاحه وبما يوصل الفرق المتصارعة على السلطات إلى التسليم بأهمية النهج السلمي لحركات الإصلاح والديمقراطية لتداول السلطات إلى لمواصلة السير باتجاه تحقيق شعوبية الشعوب ومن ثم تحقيق وطنية الأوطان لأنه أصح طريق لتداول السلطات.

هامش

(٥) انظر: الإسلام والغرب – مجموعة من الكتاب – كتاب العربي (٤٩) ١٥/يوليو /٢٠٠٢م

(٦) مصدر سابق.

لا خلاف حول حقوق ومطالب الموظف المشروعة!!

مصلح صالح المرهبي

■ شيء مؤسف ومخجل ما يحدث هذه الأيام من اعتصامات واحتجاجات موظفي وعمال ومنتسبي بعض المؤسسات الحكومية وأقسام الشرطة لغرض المطالبة بحقوقهم المالية وتحسين أوضاعهم والتي تراكمت تلك الحقوق المشروعة بفعل اشتعال فتيل الأزمة التي مرت بها اليمن طيلة أكثر من عشرة أشهر، مما أدى إلى تأخر استلام المستحقات الخاصة بالموظفين وتأجيل تحسين أوضاعهم من بدل طبيعة عمل وعلاوات سنوية وترقيات حتى يتمكن الوطن من تجاوز الأزمة التي أقلقت السكينة العامة للمواطنين وأرهقت كاهلهم بانعدام المشتقات النفطية من بنزين وديزل وغاز، وذلك بسبب قطع الطريق ومنع وصول قاطرات البترول إلى أمانة العاصمة وبعض المحافظات من قبل الخارجين على النظام والقانون، مما حال دون وصول المشتقات النفطية إلى متناول المواطن بشكل مستمر، إضافة إلى انتشار المظاهر المسلحة والمتاريس في الأحياء والمناطق والشوارع وغيرها من عناصر التوتر التي أثرت على الحياة اليومية والمعيشية للمواطنين وأمنهم واستقرارهم، كل هذه الأسباب والعوامل جعلت أجهزة الدولة والحكومة منشغلة تماما بالوضع العام في البلد وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار والتسوية السياسية والتهدئة، وأدى ذلك إلى تأخر حقوق الموظفين واستحقاقاتهم من تسويات والتي تتمنى من حكومة الوفاق الوطني وهذا عشم الجميع من أبناء الشعب اليمني فيها أن تتعامل مع مطالب واحتياجات الموظفين بشكل إيجابي وشفاف وتلبيتها في أسرع وقت ممكن كونها حقوقاً مشروعة وواجبة.

إلا أن ما يبعث على الحسرة والندامة أن يطل علينا اليوم بعض المنتسبين في بعض المؤسسات يطالبون بمحاسبة الفاسدين، فيما هم أنفسهم ملطخون بالفساد من رؤوسهم حتى أخمص قدميهم ويعتصمون ويحتجون وكأنهم منزهون من الشوائب والأخطاء، واهمون بأنه لا يعرف أحد بشأنهم، غير مدركين أنهم معروفون لدى زملائهم من أصغر موظف إلى أكبر موظف في مؤسساتهم التي ينتمون إليها، وأصبح ولغ هؤلاء للفساد معروف لدى القاصي والداني ولا داعي للمزايدة والتظاهر بالنزاهة والنظافة على حساب الآخرين من الموظفين الأنقياء والشرفاء والمنزهين – فعلاً – من مظاهر الفساد وأشكاله والمساومة بأسمائهم والمزايدة عليهم واستغلال ذلك لتحقيق أجندات ومرام وغايات سياسية دنيئة الغرض منها هو تصفية حسابات مع بعض الأشخاص وعرقلة صرف الحقوق والمطالب المشروعة الخاصة بالموظفين، والتي تأخرت بفعل الأزمة التي مرت بها البلاد خلال الأشهر الماضية والتي تعتبر مطالب حقيقية لا جدال حولها بتاتاً ولا خلاف عليها أيضاً.

وطالما وقد أكدت حكومة الوفاق الوطني أنها ستتعامل بمسؤولية مع المطالب الحقوقية والقانونية المشروعة ومعالجة مشاكل الموظفين والعاملين في وحدات الخدمة العامة، جاء ذلك على لسان رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمد سالم باسندوة لدى ترؤسه اجتماعاً لقيادات وموظفي الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومكتب رئيس الوزراء، موضحاً أن اليمن أمام مفترق طرق وليس من مصلحة الوطن التركيز على قضايا هامشية وخلافات مفتعلة لا تخدم الهدف الأسمى والمتمثل في إنقاذ الوطن من هذه الظروف الحرجة والسير به نحو بر الأمان.

إن المرحلة بالغة الحساسية والحرجة من تاريخ اليمن تستدعي من جميع اليمنيين تضافر الجهود لتجاوز المشاكل العالقة والمعقدة ووضع مصلحة الوطن العليا فوق كل المصالح الفردية أو أية مصالح أخرى والارتقاء فوق الخلافات السياسية أو الشخصية وتحقيق تطلعات الشعب اليمني خلال المرحلة الصعبة للانتقال نحو الديمقراطية وتداول السلطة وتحقيق العدالة الاجتماعية لكافة فئات المجتمع.

والواجب الوطني يقتضي من القيادات والموظفين في كافة مؤسسات الدولة أن يكونوا القدوة والمثل للآخرين في الحفاظ على مصلحة الوطن ومؤسساته التي هي ملك للشعب وهم الذين يعول عليهم في مساندة ومساعدة حكومة الوفاق في إنقاذ الوطن والحفاظ عليه موحداً وآمناً ومستقراً.

ويجب أن يمثل الموظفون في جميع مرافق الدولة أنموذجاً في الأداء والانضباط الوظيفي في كل الظروف لأن تطوير الأداء وتحسينه مسؤولية جماعية في أي مؤسسة أو مرفق باعتبار أن "اليد لوحدها لا تستطيع أن تصفق،" وبالتالي فلا بد من أن يكون موظفو الدولة بشكل عام خير عون لحكومة الوفاق الوطني لإنجاز وتحقيق الأهداف المرسومة والمنشودة خلال المرحلة الانتقالية القادمة.

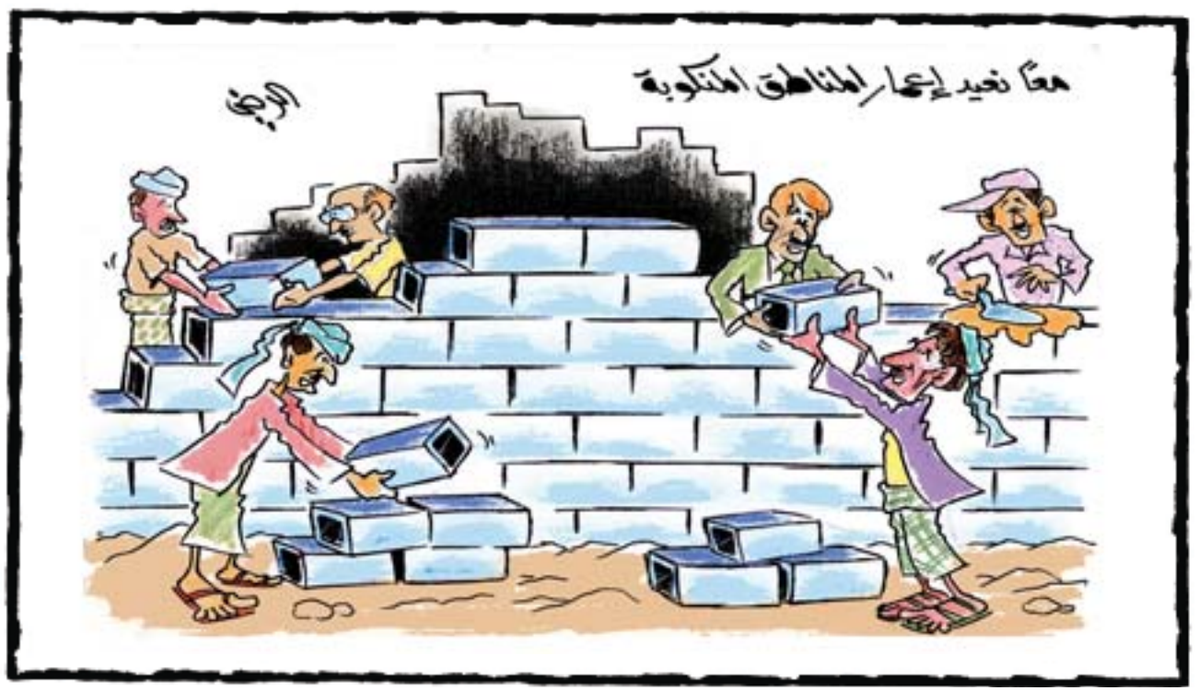

الشعب يريد

استراحة محارب لو سمحتم!!

أمين الوائلي

بالأمس كانت مسيرتان طلابيتان تجوبان شارع شيراتون بصنعاء في خطين متعاكسين، إحداهما تهتف:"الشعب يريد إسقاط المدير" والأخرى تهتف:"الشعب يريد إسقاط الوكيل"!

مدير المدرسة وصاحبه الوكيل لم يتوقعا أبداً اندلاع "ثورة" طلابية من داخل الفصول الدراسية وأغلب الظن أنهما فوجئا بما حدث، ولكن هل يمكن أن يتظاهر طلاب مدارس التعليم الأساسي والثانوي غدا أو بعد غد في ثورة مدرسية شعارها:"الشعب يريد إسقاط المدرسين" وربما المنهج الدراسي وإذا أمكن الامتحانات كذلك؟!!

في اليمن، الشعب كبير.. وكثير وما يريده أكبر وأكثر، لا أحد تقريبا في هذه البلاد لا يريد، كلنا نريد، الشعب يريد، والأحزاب تريد.. وحمران العيون يريدون.. والله يفعل ما يريد.. حتى أن بعض موظفي وزارة السياحة تظاهروا قبل أيام وشعارهم:"الشعب يريد وزيرا للسياحة"!!

بالطبع فإن هذا مما يسعد المسئولين وكبار المكرشين وأهل السلطة والمعارضة في آن وكلهم اليوم سلطة ولله الحمد والحسبلة، أن يتظاهر بعض الشعب مطالبا بتعيين الوزراء وليس بعزلهم وإسقاطهم في هذه الحالة لن يمانع أحد أو طرف على الإطلاق أن تكون هناك كل يوم مظاهرة وثورة طالما والهدف نبيل إلى هذا الحد!.

تعلمنا أن نريد وأمامنا فرصة كاملة لنتعلم كيف ومتى نريد، المهم أن لا تتعارض أو تتصادم الإرادات في الشارع فتحصل على فشل ذريع لا يريده أحد ولا نتمناه لأنفسنا وبلادنا..

لأن بعض الموظفين والمدراء في إحدى الجهات الحكومية كانوا يتظاهرون للمطالبة بعزل المدير العام وآخرون قريبا منهم أمام مقر الجهة نظموا اعتصامات للمطالبة بالإبقاء على المدير العام وللأسف لم يتطوع شقيق محايد أو صديق للتوسط بين الفريقين وتقديم مبادرة خليجية مصغرة للخروج من الأزمة والسماح بعودة العمل إلى المؤسسة المذكورة.

ليس العيب أن يريد الشعب بل العيب والخطأ أن لا يريد وهذا جزء أساسي في صلب مشكلتنا المزمنة مع الدعمة والغماض، ثم نصحوا فجأة ودفعة واحدة ولتتزاحم الإرادات وتموت الفكرة والفرصة وتبقى الغصة والآن الشعب يريد أن يلتقط أنفاسه قليلا.. استراحة محارب لو سمحتم.. شكراً لأنكم تبتسمون.